

ورشة العمل الإقليمية لانطلاق

مشروع التقييم والمتابعة لقطاع المياه بدول شمال أفريقيا (مويينا)

31 يناير - 2 فبراير 2012

فندق سيتي ستارز إنتركونتيننتال بالقاهرة

شهدت القاهرة ورشة العمل الإقليمية بمناسبة انطلاق مشروع التقييم والمتابعة لقطاع المياه بدول شمال أفريقيا (مويينا) والتي نظمتها مركز التنمية والبيئة للإقليم العربى وأوروبا (سيدرارى) وذلك فى الفترة من 31 يناير إلى 2 فبراير 2012 بفندق سيتي ستارز إنتركونتيننتال بالقاهرة.

ينفذ مشروع مويينا تحت مظلة المجلس الأفريقى لوزراء المياه (أمكو) بتمويل من المرفق الأفريقى للمياه التابع للبنك الأفريقى للتنمية، ويقوم سيدارى بدور المنظمة المنفذة للمشروع بوصفه الأمانة الفنية للمجلس الأفريقى لوزراء المياه - إقليم شمال أفريقيا كما يستضيف سيدارى الوحدة الإقليمية لإدارة المشروع بمقره بالقاهرة.

بدأت الجلسة الافتتاحية فى التاسعة والنصف صباحا بالكلمة الافتتاحية لمعالى الدكتورة نادية مكرم عبيد الرئيس التنفيذى لسيدرارى، وكلمة السيد دانييل فرديل ممثل المرفق الأفريقى للمياه، وكلمات معالى وزراء المياه بدول شمال أفريقيا. ثم تعريف بالمشروع قدمه الأستاذ الدكتور خالد أبوزيد المنسق الإقليمى للمشروع. شهد الافتتاح معالى الدكتور محمود أبوزيد رئيس المجلس العربى للمياه والرئيس الأسبق وأول رئيس لمجلس إدارة المرفق الأفريقى للمياه، ومعالى الدكتورة نادية مكرم عبيد الرئيس التنفيذى لسيدرارى ومعالى السيد سعد العطيبى الممثل الإقليمى للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، والسيد سيبرى تابسوبا الممثل المقيم للبنك الأفريقى للتنمية، وممثلة المجلس الأفريقى لوزراء المياه والعديد من المنظمات الدولية المعنية بشئون المياه ومنها الاتحاد الأفريقى، والبرنامج العالمى لرصد المياه (WWAP)، والشراكة الجديدة للتنمية الأفريقية التابع للاتحاد الأفريقى (NEPAD) وممثلة المجلس الأفريقى لوزراء المياه بإقليم شمال أفريقيا وفريق العمل بالوحدة الوطنية للتقييم والمتابعة بكل دولة. ثم عقد المؤتمر الصحفى عقب الجلسة الافتتاحية.

وقد ضم برنامج الورشة على مدى ثلاثة أيام متتالية العديد من الإسهامات القيمة، حيث تضمن اليوم الأول كلمات معالى وزراء المياه بدول شمال أفريقيا والتي يتم تنفيذ المشروع بالتعاون معها، ونظرة عامة حول مشروع مويينا. أما المحور الرئيسى لليوم الثانى دار حول مؤشرات الوضع المائى والتقارير الوطنية للوضع المائى بدول شمال

أفريقيا. ثم عقد ممثلو المرفق الأفريقي للمياه على مدار اليوم الثالث برنامجا تدريبيا لأعضاء الفريق الوطنى بدول شمال أفريقيا على إجراءات تسيير المشروع ماليا وإداريا بالإضافة إلى قواعد الصرف والمشتريات. وترجع فكرة المشروع إلى مبادرة كل من المجلس الأفريقي لوزراء المياه بإقليم شمال أفريقيا (نامكو) ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربى وأوروبا (سيدارى) والبنك الأفريقي للتنمية الذين توافقت رؤاهم على تأسيس شراكة تنموية تجسد تعاوننا إقليميا من شأنه ترجمة الأهداف الألفية للتنمية وتوصيات قمة الاتحاد الأفريقي بشرم الشيخ 2008 وغيرها من التوجهات الدولية الهامة التى تستهدف قطاع المياه، إلى سياسات فعلية على أرض الواقع. ومما يبعث على الفخر أن تتوافق المنظمات الثلاث وشركائها بدول شمال أفريقيا والتى تشمل الجزائر والمغرب وتونس وليبيا ومصر وموريتانيا على تكريس كافة إمكانياتهم الفنية والمادية لتنفيذ المشروع الذى يستفيد منه قاعدة سكانية عريضة تتعدى 220 مليون نسمة.

ويهدف المشروع إلى دعم قدرات دول إقليم شمال أفريقيا فى مجال تقييم ومتابعة كل ما يتعلق بقطاع المياه من خلال وضع نظام ممنهج واستحداث آلية للتقييم والمتابعة، من أجل معالجة الفجوة المعلوماتية القائمة والوقوف على الأوضاع المائية الحالية وقياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف الألفية للتنمية ومن ثم تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة المنشودة. وهو ما سوف يمكن دول منطقة شمال أفريقيا من إعداد تقرير سنوى يعتمد على رصد دورى ودقيق للوضع المائى باستخدام مؤشرات موحدة وأساليب منهجية وبيانات متسقة. وجدير بالذكر أن مشروع موبينا يمثل خطوة تنموية هامة ستسهم مستقبلا فى رفع كفاءة قطاع المياه على المستوى الوطنى والإقليمى والدولى على حد سواء، وتحسين مستوى المعيشة والصحة من خلال الإدارة المثلى للموارد المائية بأنواعها فضلا عن تنميتها بما يخدم الاستخدامات الصناعية والزراعية والصحية والبيئية وغيرها، وتحقيق التوسع الأفقى والرأسى فى خدمات المياه والصرف الصحى وتأمين الاحتياجات المائية لكافة الأغراض. كما يهدف المشروع أيضا إلى تعبئة الموارد المالية اللازمة لتطوير البنية الأساسية لتطبيق وتعميم آلية التقييم والمتابعة ولتنفيذ برامج التوعية بها بما يضمن تخطيطا وإدارة أكفأ وزيادة جودة الاستثمارات فى قطاع المياه من خلال سهولة التعرف على الاحتياجات وأوجه القصور مما ينتج عنه إدارة متكاملة للموارد المائية بأنواعها. ومن جهة أخرى تستعد كل من دول شمال أفريقيا الست لعقد ورشة العمل الوطنية إيدانا بانطلاق المشروع على المستوى الوطنى، والتى تنظمها الوحدة الوطنية للتقييم والمتابعة المكونة من المنسق الوطنى للمشروع والمساعد المالى والمساعد الإدارى بكل دولة. وتقوم تلك الوحدات بتنفيذ المشروع بالتعاون مع مجموعة عمل تنتمى للوزارات والهيئات المعنية بقطاع المياه.